﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷رُوحًا من أمْرنا 🔷

تفسير الآيات (35-36)

🌟حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراويْن.

🌟مقطعُ اليوم هو الثّامن عَشر من تفسيرِ سُورة آلِ عمران، تصحَبنا الآيتان الخامسة والثّلاثون والسّادسة والثّلاثون.

🌟أخبرتنا آيتا الأمس أنّ:

- اللّه اصطفى من خَلقه أفرادًا وأُسُرًا.
- وامتنّ عليهم بفضلِهِ برسالتهِ إلى البَشر.
- فهو تعالى على عِلمٍ تامٍ بمن يَستحقّ الاصطفاء، فهو السّميعُ العليم.

⚡ بعد هذهِ المقدّمة للسّورة تنتقل السّورة للتّمهيدِ لمُحاجّةِ وفدِ نجران وذلك بالحديثِ عن آلِ عمران ليَذكر قصّة ولادةِ مريم أمّ المَسيح عيسى عليه السّلام ثمّ الحديث عن ميلادِ عيسى عليه السّلام فقال اللّه تعالى الآية:

(35) {إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ}.

💥أي اذكرْ إذ قالتِ امرأةُ عمران :

- يا ربّ إني أوجبتُ على نفسي أن أجعلَ ما في بطني مُخلَصًا ومُتفرغًا لعبادتك ومُتفرغًا لخدمةِ بيتِ المقدسِ فتقبّل منّي هذا النّذر المُبارك إنّك أنت السّميع لقولي ودُعائي المُستجيب له، العليم بقصدي وبنيّتي فاستجبْ لي .

⚡ هذا وكانت امرأة عمران حاملًا بمريم عليها السلام.

📌**بماذا أشعرك قول زوجة عمران :(فتقبّل مني)؟**

🔘 امرأةٌ نَذَرت وليدَها للّهِ عبادةً وخدمةً لبيتهِ ثمّ تقول: (فتقبّل منّي).

📌 **ألا تشعرين مقدارَ إلحاحها بالدّعاء وتضرّع قلبها إلى اللّهِ ليتقبّل عملها ؟**

🔺 انظري كيفَ لم تُعجب بعملِها وبنذرِها المبارك هذا ولم تمنّ به على اللّه بل قمة الانكسار والرّجاء أن يتقبل اللّه منها

✅ لأنّ اللّه إنّما يتقبّل مِن المتّقين ومِن المُحسنين.

🔶 نسأل اللّه أدَبًا كأدبِ بيوت الأنبياء عليهم أزكى الصّلوات وأتمّ التّسليم.

🔺تعالي لنعرف ماذا ولدت زَوجة عمران؟

وما مَوقفها بعدَ الولادة؟

📌 **هل سَتفي بنذرِها وكيفَ سيتمّ ذلك ؟**

الآية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(36) { فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ }.

💥فلما تمّ حَملها بعد أعباءِ الحملِ وضعتْ ما في بَطنها،

■ كانت تأملُ أن يكونَ ذَكرًا لأنّه أقدر على خدمة بيتِ المقدسِ وعلى العبادة.

■ اعتذرت إلى اللّه قائلة : ربّ إنّي وضعتها أنثى ، طبعًا هذا اعتذار وليسَ إخبارًا للّه؛ فاللّه يعلمُ ما في بَطنها وما سَيكون منذ كتبَ الأقدار في اللّوح المَحفوظ قبل أن يخلق اللّه الأرض وما عليها واللّه أعلم من كلّ أحدٍ بما وضعته وما سيكونُ له مِن شأنٍ عظيمٍ.

■ وليس الذّكر كالأنثى في القوّة والجَلَد على خدمةِ بيتِ المقدسِ ومُلازمةِ العبادة والأحكام ولا حتّى في الطّبيعة ولا في المُعاملة.

⚡ **(وإنّي سمّيتها مريم):**

🔺أنظري كيف يَجوز للأمّ أن تُسمّي مولودها إذا لم يكره الأب.

⚡ **(وإنّي أعيذها بك وذريّتها من الشّيطان الرّجيم):**

■ يعني أُجيرها وأولادها بكَ وحدكَ من الشّيطانِ المَطرودِ المُبعدِ عن اللّهِ وعن جَنانه.

🔺انظري رغم أنّها أنثى لكنّها اهتمت بها وأوفَت بِنذرها ودعت لها دعاءً استجابَ اللّه له.

📌**هل تحبّين أن تعرفي كيف استجابَ اللّه لها؟**

⭕ اسمعي لحديثِ أبو هريرة رضي اللّه عنه قال: **[سَمِعْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: ما مِن بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِن مَسِّ الشَّيْطَانِ، غيرَ مَرْيَمَ وابْنِهَا. ثُمَّ يقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنها: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}].**

🔘طبعا نحن نعرفُ كمثقّفين أن الوليدَ يبكي لدخول الهواءِ في رئتيهِ ولأسبابٍ أخرى، هذه معلومات للدّنيا على قدرِ البَشر ، لكن ما أخبرنا به المُصطفى صلوات ربي عليه عِلم غيب من عند اللّه يَنفعنا في الآخرة ومَوقفنا منه التصّديق والإيمان.

🔶 اللهم جنّبنا وذريّاتنا وأعِذنا من الشّيطان الرّجيم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner